الشعراء الا انهم يقولون ما لا يفعلون • واذا كذب مادح
احدهم اهتز وطرب • وجادي من سراب وعلة بكذب على كذب
وبالوعد الفطير لا يجبر الخير • وبالحنطة لا يباع الشعير •
وبوعد الوعد لا يبتغى غرس الحمد •
• فلا تلوموه في وعد يردده • في وقت مدحي له علمته الكذبا •
ومع هذا وكم هبت له انفاس معطرة بالنجاح • مزرية
في دفنها بانفاس الصباح في الصباح .. يهز لها السماح هيف
معاطفه • وينشر تحت اقدامها الزمان بساط عواطفه •
يتمسك كف الشمال باذيالها • وتتفيأ العشاق في محاجر
الاشواق صافي ظلالها • من كل حديث تليد وطارف •
له وشي على كاهل المجد والاكوشي المطارف • تزهو به الطروس
على صفحات الخدود والمحشاة بالسوالف • في كل ورقة
منها خمائل • تسوغ مياه فصاحتها في لهوات الجداول •
• تكاد يدي تندى اذا ما لمستها • وتنبت في اطرافها الورق الخضر •
من كل من الحق المتاخر بالمتقدم في تطبيق معاملة معانيه
واخراج مخباة عطره من جونة مبانيه • وان تاخر عصره
فلا باس في تاخر النتيجة عن القياس والخدم تتقدم بين

يدي

٤

يدي السادة • والسنن امر بتقديمها على الفرائض في العبادة
وتقدم الاحاد برقي مرتبة الاعداد •
• او ما ترى ان النبي محمدا • فاق البرية وهو اخر مرسل •
فبادلا الهوا التي انست من جانب الطور نارا بها تهتدون •
او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون • فان لم يترك الاول
شيا للاخر • فخير من الكثير الغائب القليل الحاضر •
ويا من هم في محيا الايام حسنة • لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة • فلا يزري بالمتنور تاخره عن غراس اغصانه •
ولا يكل مضا السنان كونه في اطراف مرانه • على انه
قد تتساوى الاصائل والبكر • وتتشابه طرر العشيات
والسحر • وليس الا لمحسد رغبة الطبائع عن محاسن
للعصري ملو الافواه والمسامع •
• وما شكرهم للميت الا لانه • بما فات في ايديهم غير طامع •
ولله در ابن رشيق في قوله •
• ولع الناس بابتداع القديم • وبذم الجديد غير الذميم •
• ليس الا انهم حسدوا الحي • ورقوا على العظام الرميم •
والجرو ان حل نهايا باديه • فتنفد ومحاسنه على زعم

Copyright © King Saud University